ولامكان ارض فحذف المضاف وقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور وانشد
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
هما من قصيدة للفند الزماني قالها في حرب البسوس واولها ايقد والقوم ان الظلم لا يرضاه ديان
وان النار قد تصبح يوما وهي نيران ۝ وفي العدوان للعدوان توهين واقران
وفي القوم معا للقوم عند البأس اقران ۝ صفحنا البيتين وبعض الحلم يوم الجهل للذلة اذعان
فلما صرح الشر فامسى والشر عريان ۝ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اناس اصلنا منهم
ودناهم كما دانوا ۝ وكانوا نحن معهم فنحن اليوم احدان ۝ وفي الطاعة للجاهل عند الحر عصيان
فلما ابى الصلح ۝ وفي ذلك خذلان ۝ شددنا شدة الليث ۝ غدا والليث غضبان
بضرب فيه تاييم وتفجيع واقران ۝ فائدة الفند هذا اسمه شهل بالمعجمة ابن شيبان ابن ربيعه
ابن زمان ابن مالك بن صعب ابن علي ابن بكر ابن وايل ابن قاسط ابن هنب ابن اقصى ابن دعمي بن جديلة
ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار من شعراء الجاهلية وسمي فندا لان بكر ابن وايل بعثوا الى بني حنيفة
في حرب البسوس يستنصروهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما يغني هذا العشبة عنا قال
اما ترضون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن
جرمهم واما اصفحت عنه فمعناه اضربت عنه يرجعن قوما يردونهم الى الصلة بعد القطيعة ودرج متعد
قال تعالى فان رجعك الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوا من الالفة
والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد
الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت وصرح الشر خلص فلم يتهذ خير شبه
باللبن الصريح وهو الذي ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين
ويروى بامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار ويروى فاضحى قال البياري وهي اخواتها قد يوضعن في
الشعر توسعا موضع صار دخروا العدوان الظلم والبغي يقول لما اصروا على البغي والقطيعة وابوا
يرعوا ولم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا ودناهم كما دانوا اي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم
كما اعتدوا علينا واطلق على فعلهم المجازاة من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وفي المثل كما تدين تدان شددنا حملنا وغدا بالمعجمة وخص الغدو لانه اشد لصولته ذاهبا
لطلبه لما عنده من سورة الجوع ويروى بالمهملة اي عدا على فريسته وكرر الليث دليل بات بضيره تعجما
وهم يفعلون ذلك في اسماء الاجناس والاعلام وبضرب يتعلق بشددنا وغدا بمعنى اي سار
وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت اي في اعتدائنا عليهم بالجرائم لعدوانهم وردع
وهو كقولهم بالشر تودنا ديته الشر واقران اي اطاقة من اقرن له اقرانا اطاقه اي بمثل العدوان يقوى
على العدوان فيدفع شره قال البياري واجود منه ان يجعل الاقران هنا اللين والخشوع اي لا تذلله
وتقهره الا بان تقاتله بمثله من قولهم اقرن الحين واستقرن اذا نضج فلان وقوله وبعض الحلم البيت
اي ارتكاب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذعان اي انقياد له وتوهين تضعيف للمضروب
وتخضيع تذليل لم ولدانان رتم وتاوه منه لشدتهم ويروى تاييم وتفجيع اي تصيير النساء ايامى اي فاقدات

الازواج

الازواج لقتلهم وتفجيع الرجل بابنه واخيه بقتله وقوله يطعن كفم الزق شبه الطعن ويجيء الدم منه
بفم الزق اذا سال عن ملائه وقوله والزق ملآن تتميم جاء بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام
المضمر وانشد اذا الناس ناس والزمان زمان انشد
صاحب الحماسة البصرية هكذا الا هل الى ايصال سلمى بذي اللوى لوى الرمل من قبل الممات سعاد
بلاد بها كنا وكنا نحبها ۝ اذ الناس ناس والبلاد بلاد
لم يسم قايله وقال في الاغاني هما لرجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الراوية قال حدثنا ابن اخت
لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب فقال لي رجل منهم الا اريك عجبا فادخلني في شعب من
جبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب
الا هل الى ابيات شمخ الى اللوا ۝ من الرمل يوما للنفوس معاد
بلاد بها كنا وكنا من اهلها ۝ اذ الناس ناس والبلاد بلاد
ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا انا بحجر عليه مكتوب يا ابن ادم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في امرك فانك
لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وانشد انا ابو النجم وشعري شعري
اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال قال ابو النجم للعديل ابن الفرج ارايت قولك فان تك من شيبان
امي فانني لابيض عجلي عريض المفارق اكنت شاكا في نسبك قلت هذا فقال له العديل
افشككت انت في نفسك وشعرك حيث قلت انا ابو النجم وشعري شعري لله دري ما يجن صدري فاسكت
ابو النجم مستحييا وانشد كادت النفس ان تفيظ عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود
لم يسم قايله وتفيظ بالظاء المعجمة يقال فاظ الميت بالظاء وفاظت نفسه بالضاد وقال الزجاج وفاظت
نفسه بالظاء جايز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاظ الرجل بالظاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاضت نفسه بالظاء يحتج بهذا البيت وضمير عليه
للميت المرثي والريطة بفتح الراء وسكون التحتيه وفتح الطاء المهملة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
لفقتين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في خبر كاد الباب السابع
انشد الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
هذا من قصيدة للحطيئة واولها الا قالت امامة هل تعزى فقلت امام قد غلب العزاء

اذا ما العين فاض الدمع منها ۝ اقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رايت المرء تبقى ۝ طريقته وان طال البقاء
على ريب المنون تداولته ۝ فافنته وليس له فناء
اذا ذهب الشباب فبان منه ۝ فليس لما مضى منه لقاء
الا ابلغ بني عوف ابن كعب ۝ فهل قوم على خلق سواء
الم اك نائيا فدعوتموني ۝ فجاءتني المواعد والرجاء
الم اك جاركم البيت ومنها واني قد علقت بحبل قوم ۝ اعانهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين اذا الملت ۝ من الايام مظلمة اضاءوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)